Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

.. إذا ضحكنا معه .. ذكرناه بماضيه فيبكى ، وإذا أسفنا له ، ذكرناه بماضيه فيبكى . وإذا سكتنا ذكرناه بأيام لهوه ومرحه وسيارته وفتياته وسهراته ، فيبكى .. لم نعد نحن نطيقه وثقلنا عليه ، وثقل علينا .. يضيق بماسح الأحذية إذا أتجه إلينا ، ولم يتجه إليه ، وبالجرسونات إذا حيوه عاطفين ..

كل شئ يرمى به إلى ماضيه الذى يحمل معه صوره ورسائله وتوقيعاته ووصولاته ودموعه وآهاته .. ولكننا جزء من ماضية نحوم حوله ، ويحوم حولنا ، كما يحوم القاتل حول جريمته ..

* * *

وفى يوم كان يسير عابرا الطريق جاءت سيارة لصديق قد أراد مداعبته فصدمه وألقى به إلى الأرض .. إلى المستشفى عشرين يوما .. أنفتح رأسه على عالم جديد .. ، وكأنما حين سقط على الأرض ، سقط على الحجر الذى يحمله فأصبح خفيفا حرا من ماضيه .. أو كأن هذه الصدمة الهائلة زلزال أسقط البيوت والجسور وأغرق الناس فى حياته !

فى المستشفى أحس أنه وحده ، وأن العالم كله بعيد عنه .. وأنه أخذ يرى الناس وهو بعيد عنهم .

والإنسان لا يرى الناس بوضوح إلا إذا بعد عنهم وأحس أن